Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أضرب الجناس

١ ـ التام

الأصل في التجانس اللفظي هو اتفاق الركنين في أربعة أشياء : نوع الحروف ، وعددها وهيآتها من الحركة والسكون ، وترتيبها .

فما تم له كل ذلك فهو التام ، أو الكامل ، وما أشبه هذين الأسمين مما سماه به العلماء ؛ وهذا الضرب تحته أنواع :

(١) المماثل : وهو ما تماثل ركناه في القسم من الكلمة : كالاسمية في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ (٥٥ : الروم) .

أو الفعلية ، كقول شعبة بن عبد الملك من شعراء اليتيمة :

فديت من زارني على حذر ... من الأعادي وقلبه يجب
فلو خلعت الدنيا عليه لما ... قضيت من حقه الذي يجب [١]

أو الحرفية كقولهم : « قد يجود الكريم وقد يبخل الجواد »[٢] .

ولكن الأكثر منه ما جاء في الأسماء ، ويليه ما جاء في الأفعال ، وأما الثالث فإنه لمجرد استيفاء الصور العقلية فهو نادر ، ولذلك أهمله الكثيرون من التمثيل ، أو نبهوا على عدم إمكان تصوره .

(٢) المستوفي : وهو ما كان ركناه مختلفين في الاسمية والفعلية كقول أبي تمام :

ما مات من كرم الزمان فإنه ... يحيا لدى يحيى بن عبد الله

(١ و٢) فن الجناس ٦٦ ـ ٦٧ .